احتجنا إليها لتدقيق الموضوع وصياغة القضية المطروحة للنقاش صياغة صريحة ونهائية.

وقد كان من الممكن أن نعتمد في عرض هذه الثنائية سبيلا آخر لو كان لنا معرفة أدقّ بنظريّة الحقيقة عند عالم المنطق تارسكي كما كان من الممكن أن نعتمد في عرض هذه الثنائية مقدمات من فلسفة العلوم على نحو ما صنعه مرتضى محموديان في كتابه «La linguistique [1]»

ولكن ذلك كان يؤدي بنا إلى غمط حقّ رجل يعود له الفضل في إدخال هذا التمييز الإبيستمولوجي في النظريّة اللسانيّة

أمّا في هذا الموضع الّذي نحن فيه فنعرض لفرضيات هيلمسليف من حيث هي فرضيات في بنية اللّغة ، وإعادة صياغة لفرضيات عامّة في بنية اللّغة اشتهر بها عالم جنيف. ولا يوجد تلازم ضروري بين المقدّمات الإبيستمولوجية السابقة والفرضيات اللّغويّة اللاحقة بعد هذا التنبيه وإن كان يوجد بينها ترابط منطقي. ونقصد من نفي هذا التلازم الضروري أن تسليمك بالخلفية الإبيستمولوجية السابقة لايجعلك ضرورة تتبنى الفرضيات المتعلّقة ببنية اللّغة. ويبقى من باب الممكن اعتماد فرضيات عامّة حول بنية اللّغة غير فرضيات هيلمسليف، إن سنحت للباحث فرضيات أفضل.

11 - عرض فرضيات هيلمسليف المتعلّقة ببنية اللّغة

وبعد هذا التنبيه نقول :

وردت فرضيات هيلمسليف المتعلّقة ببنية اللّغة مباشرة بعد الفصول الّتي خصصت لعرض شروط صياغة النظريات العلميّة من الفصل الثامن إلى الفصل

---

1 مرتضى محموديان Mortéza Mahmoudian

اللسانيات بالفرنسيّة - La linguistique - راجع الفقرة رقم 2-7 ص 46 وعنوانها: Théorie et modèle